المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-03-2008 العـــدد : 5268
الصفحـات : 25 المسلسل : 148

القمة تنطلق بشعار «الإسلام في القرن الـ21»

الأمير الفيصل: قمة دكار محطة مهمة بعد اعتماد قمة مكة برنامج العمل العشري

«الاقتصادية» والوكالات من دكار

أكد الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، أن أهمية قمة دكار كونها تأتي بعد اعتماد قمة مكة المكرمة الاستثنائية لبرنامج العمل العشري الذي يهدف إلى التعامل مع التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية وفق رؤية استراتيجية، فيما بدأ قادة الدول الإسلامية أمس في دكار أعمال القمة الحادية عشرة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي ستركز على سبل مواجهة نزعة الخوف من الإسلام (إسلاموفوبيا) والتعاون الاقتصادي بين هذه الدول التي تعد 1,3 مليار نسمة.

وسيسمى قادة البلدان الـ57 الأعضاء في المنظمة التي أنشئت في 1969 والذين سيختتمون أعمال قمتهم اليوم إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة الإسلاموفوبيا ودعم التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء كما سيقومون بدفع من المجموعة الإفريقية بإطلاق صندوق التضامن الإسلامي للتنمية.

ونقل الأمير سعود الفيصل، ورئيس وفد المملكة للقمة، تحيات وتمنيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لقادة وممثلي الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

وقال: «إن المملكة تنظر إلى قمة دكار باعتبارها محطة مهمة كونها تأتي بعد اعتماد قادة الأمة الإسلامية في قمة مكة الاستثنائية برنامج العمل العشري الذي يهدف إلى التعامل مع التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية وفق رؤية استراتيجية تخطط لمستقبلها وتواكب المتغيرات الدولية وتطوراتها».

وأضاف «إن المنتظر والمأمول من الاجتماع الراهن أن يراجع الخطط التي تضمنها البرنامج العشري من زاوية ما تم إنجازه منها وما يتعين علينا استكماله وقد أنشأت حكومة المملكة العربية السعودية بموجب ذلك لجنة وطنية لتنفيذ ومتابعة وتنسيق برامج مع العالم الإسلامي في إطار العمل المشترك».

وتابع قائلا «وعلى الرغم من الفترة الزمنية القصيرة نسبيا على إقرار برنامج العمل العشري إلا أننا بدأنا نلمس بعض ثمرات تطبيقه المتمثلة في تعزيز دور مجمع الفقه الإسلامي بغية جعله مرجعا للتشريع والفتوى ووضع حد لحالة الفوضى السائدة في مجال الإفتاء وتطوير مهام المجمع لتشمل تشجيع الحوار بين المذاهب الإسلامية وكسب احترام الآخرين والتعبير عن وسطية الإسلام وسماحته».

وقال «كما شهدت الفترة الماضية إطلاق الجهود الجادة نحو تطوير ميثاق منظمتنا لتمكينها من استيعاب المتغيرات ومواجهة متطلبات المرحلة الراهنة المنصوص عليها في برنامج العمل العشري».

وأوضح أنه مع «أهمية هذه الخطوات وما ترمز إليه من توجه جاد للارتقاء بنوعية العمل الإسلامي المشترك إلا أنه ما زال يتعين علينا بذل الكثير من الجهود والمساعي على الصعيد الداخلي لكل دولة وعلى المستوى الجماعي في العمل بكل عزم وجدية لتنفيذ كل جوانب البرنامج في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها».

وأوضح الأمير سعود الفيصل أن برنامج العمل العشري «حرص على معالجة التحديات الاقتصادية التي تواجهها أمتنا الإسلامية ووضع الخطط الكفيلة بتحقيق النماء والازدهار في عالمنا الإسلامي حيث ركز على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجارة البينية والاهتمام بالقضايا المتصلة بالعلوم والتقنية والتخفيف

المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-03-2008
الصفحـات : 25
العـــدد : 5268
المسلسل : 148

من وطأة الفقر والسعي إلى استئصال الأمراض والأوبئة في الدول الأعضاء بالمنظمة»، مؤكدا أن «المملكة بصدد استكمال إجراءات المصادقة على هذه الخطة والمأمول من جميع الدول الأعضاء في المنظمة استكمال جميع إجراءات المصادقة ووضع الخطة موضع التنفيذ في أقرب وقت لضمان تحقيق الهدف المنشود».

وقال الأمير سعود الفيصل «وفي سياق مراجعتنا للمبادئ التي احتوى عليها البرنامج العشري لا بد من التنويه إلى أن الدعوة إلى الاعتدال والتسامح والانفتاح نحو الحضارات والثقافات الأخرى ليس المقصود منها تجاهل الإساءات الموجهة ضد الإسلام والمسلمين وتجاوز موجات الحقد والكراهية الصادرة عن قوى التطرف والتعصب الأعمى المنتشرة في بعض الأوساط الغربية والتي جرى التعبير عنها أخيرا بمختلف الوسائل المرئية والمسموعة إن دعوتنا للتسامح بين الحضارات والثقافات لن تتحقق إلا من خلال تأسيس الاحترام فيما بينها لضمان التكافؤ في الحوار وفي هذا الصدد فإننا نطالب المجتمع الدولي وكل مؤسساته الرسمية والمدنية ووسائل إعلامية إلى احترام الإسلام بالشكل الذي يليق بمكانته كأحد الديانات السماوية وأوسعها انتشارا».

وأضاف «وإذا ما كفلت المواثيق الدولية حق الإنسان في حرية التعبير فإنها أيضا لم تعفه من مسؤولياته والتزاماته في مقابل التمتع بهذا الحق وذلك وفق ما قضى به ميثاق الأمم المتحدة والصكوك الدولية لحقوق الإنسان التي نصت على تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام و منع حالات التعصب والتمييز والتحريض على كراهية أفراد أي من الطوائف أو أتباع الديانات والمعتقدات كما طالبت المواثيق وسائل الإعلام بتهيئة بيئة تفضي إلى تفاهم أفضل بين جميع الأديان والمعتقدات والثقافات والشعوب ولذلك فلا يمكن بأي حال من الأحوال قبول أن تأخذ حرية الرأي المدى الذي يجعلها تتعدى على حقوق وحريات المعتقدات الدينية للأفراد».

وبين أن يشوء منظمة المؤتمر الإسلامي إنما جاء «استجابة لتحد سافر جوبهت به أمتنا حيث تعرض المسجد الأقصى في القدس الشريف إلى اعتداء إجرامي من قبل متطرف حاقد ساعده في ذلك وقوع القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي فإن القدس الشريف يشكل جوهر ومحور هذه القضية لذلك فإن موضوع القدس يجب أن يحتل أولوية في أي محادثات أو مفاوضات لحل النزاع العربي الإسرائيلي».

وأضاف «وتأسيسا على هذا المبدأ وبناء على الاجتماع العربي جاءت مشاركة المملكة في مؤتمر أنا بوليس للسلام وذلك في ضوء التأكيدات بأن المؤتمر سيدشن مرحلة جديدة يتم بموجبها التعامل مع عملية السلام من منطلق تناول القضايا الأساسية للنزاع بما في ذلك قضية القدس وضمن إطار زمني محدد وكان يحدونا أمل بأن توضع الالتزامات التي جرى التعبير عنها في أنا بوليس موضع التنفيذ غير أن الوقت يداهمنا ولم نشهد حتى الآن سوى استمرار الحكومة الإسرائيلية في ارتكاب المجازر ضد الشعب الفلسطيني في غزة وباقي الأراضي الفلسطينية ضد الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين العزل وانتهاجها لسياسة الحصار والعقوبات الجماعية المناهضة لكل القوانين الدولية والإنسانية واتفاقيات جنيف الخاصة بمعاملة السكان المدنيين تحت الاحتلال».

وفيما يتعلق بلبنان، قال الأمير سعود الفيصل «إن الجامعة العربية مستمرة في جهودها الحثيثة لحل أزمة الفراغ في رئاسة الجمهورية وقد كلف مجلس الجامعة أخيرا الأمين العام السيد عمر موسى مواصلة اتصالاته مع الأطراف اللبنانية في إطار هذه المبادرة مع إبلاء موضوع العلاقات اللبنانية - السورية اهتماما خاصا بالنظر لعلاقة هذا الأمر الوثيقة بالمشكلة اللبنانية وتتطلع إلى دور سوري فاعل لتحقيق وفاق وطني لبناني استنادا إلى المبادرة العربية وذلك في إطار الالتزام العربي الشامل ببذل الجهود الحثيثة لحل الأزمة اللبنانية».

وفي شأن آخر، بين أن أزمة الملف النووي الإيراني «تشكل أحد التحديات التي تواجهها منطقتنا ومبعث قلق لنا جميعا وأن ما نأمله ونرجوه أن يتم حل هذا الملف بالطرق السلمية وبعيدا عن التوتر والتصعيد وذلك في إطار التطلع لجعل منطقة الشرق الأوسط والخليج منطقة خالية من الأسلحة النووية مع ضمان حق الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق معايير وإجراءات الوكالة الدولية للطاقة النووية وتحت إشرافها وتطبيق هذه المعايير على جميع دول المنطقة بدون استثناء بما فيها إسرائيل». كما أكد أن البترول سلعة استراتيجية للاقتصاد العالمي ويشكل استقرار سوقه أمرا أساسيا لضمان المصالح المشتركة للمنتجين والمستهلكين على حد سواء «ومن هذا المنطلق حرصت المملكة العربية السعودية دوما على تبني سياسة بترولية تستهدف الحفاظ على توازن هذه السوق وحرصت المملكة على مد جسور الحوار بين المنتجين والمستهلكين عبر منتدى الطاقة العالمي الذي تستضيف الرياض سكرتاريته العامة ولا بد من التنويه في هذا الصدد إلى أن التقلبات الراهنة التي تشهدها سوق البترول العالمية والارتفاع بأسعار البترول مرده لحد كبير المضاربة التي لا علاقة لها بأسس السوق المستقرة».

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 14-03-2008
الصفحـات : 25
العـــدد : 5268
المسلسل : 148

قادة دول منظمة المؤتمر الإسلامي في صورة جماعية أمس في دكار.

تصوير: هاينباري أوريلي – رويترز